Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدار التى تضيفه ، أو أن يلاحظ عليها شيئاً إلا أن يكون استحساناً ومدحا ، وظل هو إلى جانبى صامتاً يفرك يديه ، ويطقطق أصابعه ، ولم يمنعنى خفوت الضوء من رؤية شفتيه الراجفتين وعينيه البارقتين وأطرافه المختلجة .

فقلت له : لست أراك فى وحدتك هذه سعيداً .

فاندفع يجيبنى متدفقاً بالعبارة التى أسلفت بعضها : « لا ، إنى لا أريد أن أكون سعيداً . . . »

وانتهزت لحظة قصيرة وقف فيها تياره الدافق ، وقلت : هل لك أن تذكر لى ما حدث لك اليوم حتى أتعقب ثورتك هذه إلى أصولها ؟ وسترى عندئذ أنها ثورة مؤقتة مرهونة بأسبابها ، حتى إذا ما زالت الأسباب ، عاد إلى النفس هدوؤها وصفاؤها ؛ فالأصل فى الإنسان أن يكون هادئا ساكناً سعيداً ، والشذوذ أن يضطرب ويشقى .

فقاطعنى قائلاً : هذا حديث شاعر يسبح فى أحلامه الجميلة مغمض العينين ؛ أولى لك أن تصيح بالرياح : أن اسكتى يا رياح حتى يهدأ البحر فلا يموج ، أو أن تهتف بالشمس ساعة غروب جميل أن قِفِى يا شمس حتى لا يغيب عنا هذا الجمال . . . إن مثيرات النفس قائمة لنا فى كل خطوة من الطريق وفى كل منعطف بها ؛ سرْ هنا فهنا ما يثيرك ، وسرْ هناك فهناك ما يثيرك ، ومِلْ نحو اليمين أو ملْ نحو اليسار ، تجد